

كلمة العدد:

إشكالية التاريخ اللبناني

بقلم رئيسة التحرير: الدكتورة هيفاء سليمان الإمام

أستاذ مشارك في الجامعة اللبنانية الدولية LIU

من أكثر الأسئلة التي فشل اللبنانيون في الإجابة عنها، بالممارسة لا بالنصوص، كان السؤال الإشكالي: أيّ لبنان نريد؟ إنه سؤال من أعقد الأسئلة التي تخجل عند طرحها لأنها تفرز أزمة هويّات لا تنتهي، لا أزمة هوية لوطن لا يتأرجح بين الداخل والخارج بقدر ما يتداخل فيه الخارج والداخل منذ كان وقبل أن يكون في العام 1920. من هنا عليك قراءة تاريخ لبنان المعقّد الذي يتداخل فيه الغرب والشرق ويريدان الاستواء على مقعد واحد وحول طاولة واحدة، تنبسط فوقها الكثير من الأوراق المبهمة المحلية والإقليمية والملفات الصعبة التي يستعصي إيجاد حلول جذرية لها.

انطلاقاً من هذا الأمر المعقد افتتح لنا الدكتور **جمال عرفات** - أستاذ مادة التاريخ في التعليم الثانوي والجامعي في لبنان، وعضو اللجنة الإدارية في الهيئة اللبنانية للتاريخ - هذا العدد من مجلة وميض الفكر بمقالة وجدانية علمية تاريخية تحت عنوان **تعليم التاريخ في لبنان غرباً الماضي والمستقبل** وقد تحدث عن الحرج الكبير الذي يعانيه أستاذ التاريخ في لبنان، لأنه يجعل الصورة مشوّهة وغير واضحة، عن غربة الماضي التي تدفع إلى الشعور بالغربة في الوطن، بدايتها غربتنا أو تغربنا عن معرفة كل ماضينا أو بعضه، ونهايتها ستكون غربتنا عن مستقبلنا، وقد استخلص الحل للبعد عن الغربة يكون بالالتصاق بمعرفة خفايا الماضي بصوره وأحداثه وناسه وكل ما فيه، كي ترسم ما تحلم به في مستقبلك ومستقبل الوطن.

وبعد ذلك متابعتنا الكرام نود أن نخبركم أن مجلة وميض الفكر للبحوث المحكمة قد أدرجت في ضمن منصة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية Arabic citation index حيث سيتم عرض محتواها في بنك المعرفة المصري.

وكذلك قدمنا لكم في هذا العدد مجموعة لا بأس بها من الأبحاث المهمة والمتنوعة أرسلت لنا من مختلف الأقطار العربية، وقد تمّ تحكيمها وتدقيقها من قبل مختصين في مجالاتها العلمية، ونشرت ليستفيد منها الباحث العربي في علومه المختلفة.